ابن سالم حيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفقه
بها على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بايزيد ولازمه فيه
حتى برع فيه وكذلك اخذ عن هولا التصوف والعربية
ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمايها واخذ عنهم واخذ عنه
بعضهم ثم رحل الى الديار الهندية وقصد احمد اباد واخذ
عن شيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام شيخ بن عبد الله
العيدروس وقرا عليه بعض مولفاته والبسه الخرقة
الشريفة ولازمه مدة مديدة وازمانا عديدة ثم
امره بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس
ببندر عدنا فرحل اليه وتمثل بين يديه وقرا عدة فنون
عليه وحكمه التحكيم الشريف والبسه خرقة التشريف
ولازمه حتى صار من علما الدين من اعلام المهتدي به
الى طريق رب العالمين وصادف باليمن قوما عظيما
وما الاجسيما وكان له رضي الله عنه مجاهدات وكان رياضات
ظهرت له فيها مبشرات ببلوغ المامولات والمطلوبات
وظهر له ابليس اللعين في صورة عبد اسود كاشفا
ركبتيه على عادة بادية اهل تلك الجهة وقال له ما عبد
احتمل عبادتك وطرده ثم توطن قرية الرهط واغتبط
به من فيها من الرهط وقصده من في تلك البلدات
من الانام وانتفع الخاص والعام وانتهت اليه تربية
المريدين السالكين واجتمع عنده خلق من المنقطعين

الصادقين

الصادقين وتخرج به جماعة من الاوليا والصالحين منهم
شيخنا العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس
صاحب دولة اباد وشيخنا السيد الولي محمد بن علوي نزيل
الحرمين وشيخنا الامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل
المخا والسيد الكبير ابو الغيث بن احمد صاحب لحج والسيد
العظيم عبد الله المساوي صاحب اب وشيخنا السيد
عقيل بن عمران صاحب ظفار وغيرهم ممن لم يحصر في ذكرهم
وانه كان رضي الله عنه مقصودا من البلدان وتقصده
من كل فج الطلبة والضيفان جعله الله صبحا يحمد لديه
الطلاب السرى واطلعه شمسا ملا نوره الملا وحصل
له ظهور كظهور الشمس وقت الدلوك وكانا ينفق نفقة
الملوك وربما اعطى المال الجزيل للفقير الصعلوك ولا يشغله
ذلك بما هو عليه من السلوك وكان له قبول تام عند الوزرا
والامرا وشفاعته لا ترد مهما كانت وله انشا بلغ فيه من
البلاغة الارب وعجزت عنه فصحا العرب وله نظم
خضعت له سماسرة الكلام واضات بنوره حنادس
الظلام فنظمه منظوم العقود ونثره منثور الروض
المعهود ونظمه كثير وديوانه بين الناس مشهور وله
كرامات وخوارق للعادات منها انه لما دخل السواحل
طلبوا اليه من العشور والمكس المشهور فامتنع من
اعطايه لكونه حراما فقال الوالي لابد من اخذ ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)